

إيران: استهدفنا قاعدة أميركية بالأزرق ردًا على تدمير ناقلاتنا والأردن يعترض 18 صاروخًا



الأربعاء 9 سبتمبر 2026 10:30 م

أعلن الجيش الأردني اعتراض 18 صاروخًا باليستيًا أطلقت تجاه أراضي المملكة، بعدما أعلن الحرس الثوري الإيراني استهداف ما وصفه بقاعدة أميركية بمنطقة الأزرق

وقال الحرس الثوري، فجر الأربعاء 9 سبتمبر 2026، إن الهجوم جاء ردًا على استهداف ناقلات نفط إيرانية، وسط اتساع المواجهة لتشمل سفنًا وتهديدات لموانئ خليجية

الأزرق وسط تبادل الضربات

نقل الإعلان الإيراني المواجهة إلى الأراضي الأردنية، بعدما تركّز جانب من البيانات المتبادلة على استهداف السفن الحربية وناقلات النفط في الخليج ومحيط مضيق هرمز

وبحسب الرواية الإيرانية، استُخدمت صواريخ باليستية لمهاجمة الموقع في الأزرق، بينما اقتصر الإعلان الأردني الوارد على تأكيد اعتراض الصواريخ التي أطلقت باتجاه أراضي المملكة

ولا تتضمن المعلومات الواردة تفاصيل عن أضرار داخل الأردن أو إصابات بشرية، كما لا تقدم تأكيدًا مستقلًا لإصابة الموقع الذي تحدث عنه الحرس الثوري

وبفصل ذلك بين إعلان إطلاق الهجوم والنتيجة الميدانية؛ فالرواية الإيرانية تحدد هدفًا معلّنًا، فيما يعرض الجيش الأردني حصيلة عمليات الاعتراض دون تفاصيل إضافية

وتضع التطورات الأردن أمام تبعات مباشرة لتبادل الهجمات الأميركية والإيرانية، بعدما أصبحت أراضيها ضمن مسارات الصواريخ المعلنة، بالتوازي مع تصاعد الاشتباك البحري

كذلك لا توضح البيانات المعروضة ما إذا كانت الصواريخ التي أعلن الأردن اعتراضها تمثل كامل الهجوم الذي تحدث عنه الحرس الثوري على منطقة الأزرق

وفي المقابل، ربط الحرس الثوري هجومه باستهداف الولايات المتحدة ناقلات إيرانية، مقدّمًا العملية باعتبارها ردًا على ضربات طالت السفن المرتبطة بقطاع النفط الإيراني

ويمثل هذا الربط جوهر التصعيد المعلن؛ إذ تحدث طهران عن الرد على ضرب ناقلاتها، بينما تقول واشنطن إن تدميرها جاء ردًا على مهاجمة سفنها

وبين الروايتين، يبرز الإعلان الأردني باعتباره تطورًا منفصلًا يتعلق بأمن المملكة، دون أن تتضمن المادة المتاحة تفاصيل عن إجراءات أردنية لاحقة أو ردود دبلوماسية

ولا تسمح المعطيات بالجزم بمدى نجاح الهجوم الإيراني المعلن، خصوصًا مع غياب معلومات ميدانية مستقلة عن الموقع المستهدف، والاكتفاء ببيانات الأطراف المعنية

وتبقى حصيلة الاعتراض الأردنية الرقم الأبرز في تطورات الأزرق، بينما تتوزع بقية الأرقام على ناقلات مدمرة وسفن أعلنت إيران استهدافها في المياه الإقليمية

واشنطن تعلن تدمير ناقلات

على الجانب الأمريكي، أعلنت القيادة المركزية، فجر الأربعاء، تدمير خمس ناقلات نفط خام إيرانية يوم الثلاثاء، عقب محاولتين لاستهداف سفينة حربية أميركية

وقالت القيادة إن الحرس الثوري هاجم السفينة بصواريخ باليستية مرتين خلال اليومين الماضيين، مؤكدة أنها تفادت الهجومين وواصلت دورياتها دون إصابة أي أميركي

ووفق البيان، شملت الضربات ناقلات «كافيز» و«شارمينار» و«هورايزن 1» و«رييسكو» في خليج عمان، إضافة إلى الناقلة «ديريا» بالقرب من جزيرة خارك

وأضافت القيادة المركزية أن القوات الأميركية وجهت أطقم الناقلات إلى إخلائها قبل ضربها، وأن العمليات جعلت السفن الخمس غير صالحة للعمل

ونسب البيان ملكية الناقلات إلى الحرس الثوري، متهمًا إيران باستخدامها ضمن شبكة «ظل» بمليارات الدولارات لتمويل الحرس وحلفاء طهران في المنطقة

وتظل هذه الاتهامات منسوبة إلى القيادة المركزية الأميركية، إذ لا تتضمن المادة المقدمة وثائق مستقلة بشأن ملكية السفن أو طبيعة الشبكة المالية المرتبطة بها

كما قال البيان الأميركي إن إيران لا تملك وسيلة للدفاع عن هذه السفن، في رسالة ترافقت مع الإعلان عن استهداف أصولها النفطية البحرية

وسبق ذلك إعلان القوات الأميركية تدمير ثلاث ناقلات نفط خام إيرانية في 5 سبتمبر، عقب محاولة مهاجمة حاملة طائرات ومدمرة صواريخ موجة أميركيتين

وباحتساب العمليتين المعلنتين، يرتفع عدد الناقلات التي تقول واشنطن إنها دمرتها إلى ثماني ناقلات، موزعة بين ضربات 5 سبتمبر وضربات الثلاثاء

وأكدت القيادة المركزية أن محاولات الحرس الثوري ضد السفن الحربية الأميركية فشلت، وهو تقييم أميركي لم ترفق المادة المتاحة ما يتيح التحقق المستقل منه

وفي السياق نفسه، حذر وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو طهران من استمرار ضرب ناقلاتها إذا حاولت استهداف السفن الحربية الأميركية

وجاء تحذيره منتصف ليلة الثلاثاء والأربعاء، ليؤكد استمرار النهج الأميركي المعلن في الرد على الهجمات البحرية باستهداف ناقلات النفط الإيرانية

وبذلك، لا تقتصر البيانات الأميركية على وصف العمليات السابقة، بل تتضمن تهديدًا بتكرار الضربات، ما يترك احتمال استمرار تبادل الاستهداف مفتوحًا

تهديدات تطال الملاحة الخليجية

بالتوازي، نقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية إعلان الحرس الثوري مهاجمة سفينتين أميركيتين وثمانى ناقلات نفط في الخليج، ردًا على تدمير الناقلات الإيرانية الخمس

وورد أيضًا إعلان إيراني باستهداف مدمرتين أميركيتين بصواريخ باليستية، دون معلومات مستقلة في النص تؤكد إصابتهما أو حجم الأضرار المحتملة

كذلك أعلن الحرس الثوري مهاجمة عشر سفن أخرى، قال إنها حاولت عبور منطقة في مضيق هرمز وصفها بأنها محظورة وغير آمنة

ولا توضح البيانات الواردة هويات هذه السفن أو أعلامها أو طبيعة حمولاتها، كما لا تقدم حصيلة مؤكدة لخسائر بشرية أو مادية

ويستدعي تعدد الإعلانات التمييز بين السفن التي قيل إنها استُهدفت ووقوع إصابات فعلية، إذ لا يثبت إعلان الهجوم وحده تدمير الهدف أو تعطيله

وامتدت التهديدات الإيرانية إلى ناقلات النفط الموجودة قرب أرصفة الكويت والبحرين، بعدما طالب الحرس الثوري أطقمها بمغادرة السفن فوراً

وبحسب الرسالة التي نقلتها وكالة «إرنا»، شمل التحذير الناقلات الموجودة في مناطق الانتظار وعلى الأرصفة، بدعوى أنها ستكون عرضة للاستهداف

واتهم الحرس الثوري الكويت والبحرين باستضافة القوات الأميركية والمشاركة في أعمالها العدائية، وهي اتهامات إيرانية لا تتضمن المادة ردًا من البلدين عليها

وتوسع هذه الرسالة نطاق التهديد المعلن من السفن المرتبطة بإيران والقوات الأميركية إلى ناقلات موجودة قرب موانئ دولتين خليجيتين، دون تحديد أسمائها

من جهتها، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إنها تلقت بلاغًا عن تعرض سفينة لتدخل مرتبط بأنشطة عسكرية جارية قرب مضيق هرمز

ولم تتضمن المعلومات المنقولة عن الهيئة تحديد الجهة المسؤولة أو هوية السفينة، ولذلك لا يمكن ربط البلاغ بصورة قاطعة بأحد الهجمات الإيرانية المعلنة

وتكشف حصيلة البيانات اتساع نطاق التصعيد بين الأردن وخليج عمان ومضيق هرمز، مع تزامن اعتراض الصواريخ وضرب الناقلات والتحذيرات الموجهة إلى أطقم السفن

ويبقى إعلان الأردن اعتراض 18 صاروخًا أبرز مؤشرات امتداد المواجهة إلى أراضي المملكة، فيما تظل نتائج الهجمات البحرية المعلنة رهينة معلومات إضافية وتحقق مستقل